

## 

## كار الجعوة للنشر والتوريع ـ الكويت

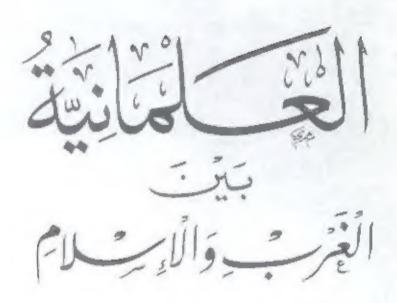
می ، ب : -۲۹۵۲ بیان ـ ث : ۱۹۵۰ ۲۹۱۵ الرمز البریدی 43756



الإمارة والمطلبي والتصويرة في إصار مست سند الرابب لكبة الاب المرابعة المرابعة المرابعة في المجارة في المجارة في المجارة المرابعة المرابعة



نحو عقلية إسلامية واعية



الدكتورمج تمدعمارة



المصطلح . ومُلابسات النُّشَّأة

مصطلح " العلمانية " هو الترجمة الذي شاعت \_ يحسر والمشرق العربى \_ للكلمة الإنجليزية SECULARISM بمعنى الدنيوى ، والعالمى، والواقعى \_ من الدنيا والعالم والواقع \_ المقابل " للمقدس " أى الدينى الكهنوتي ، النائب عن السماء ، والمحتكر لسلطتها ، والمالك لمفاتيحها ، والخارق للطبيعة وسنتها والذي قدس الدنيا قداسة الدين ، وثبت متغيراتها \_ العلمية والقانونية والاجتماعية \_ ثبات الدين ، . " )

ولأن هذا هو معنى المصطلح ، في تشأنه وملابساته الأوربية ـ النزعة الدنيوية ، والمذهب الواقعي في ثدبير السعالم من داخله وليس بشريعة من وراثه ـ فسلقه كان قسياس المصدر هو \* العالمسية \* أو \*العسالانية \*، لسكن صورته غير القياسية ـ \* العلمانية \* ـ هي التي قُدر لها الشيوع والانتشار.

والعلمانية كنزعة في تدبير العالم ، وكمدهب في المرجعية الدنيوية لشوون العسران الإنساني ، لا يمكن فهسمها ـ ومن ثم قسهم الموقف الإسلامي منها ـ يمعزل عن الملابسات الأوربية ؛ لتشاتها في إطار الحضارة الغربية المسيحية ، بجدورها الإخريقية الفلسفية ، وتراثها الروماني القاني ، والإضافة المسيحية لهذه الجدور وذلك التراث . .

وإذا كان التقصيل في هذه القضايا هو مما يخرج هــذه الدراسة عن آفاقهــا ومقاصدها ، فــإننا نكتــغي بالإشارة إلى بـمعس القضايــا في شي،

 <sup>(</sup>۱) انظر: ( معجب العلوم الاجتماعية ) ، وضيع مجمع البلغة العربية ، القاهرة ١٩٧٥م ، و
 (قاموس علم الاجتماع ) ، إشراف د/ عاطف عيث ، طبعة الفاهرة ١٩٧٠م ، دا محمد البهى ( العلمانية والإسلام بين المكر والتطبيق ) ص ٧ ، ٨ ، طبعة الماهرة ١٩٧١م .

من الإيجاز ،

القد قلت السيحية ، منذ تشانسها وعبر قرون طويلة من حياتها في المجتمعات الأوربية : ديستا لا دولة ، وشريعة محبة لا تقدم للمجتمع مرجعية قانونية ولا نظاما لسلحكم ، ورسالة مكرسة څلاص الروج ، تدع ما لقيصر لقيصر وما لله لله ، وظلت رسالة كتيستها خاصة بمملكة السماء ، لا شان لهما بسلطان الارض ، وقوانين تشظيم الاجتماع البشميرى ، في السياسة والاجتماع والافتصاد ، وعلومها ومعارفها .

وعبر هذه القرون ، حكمت العلاقة بين الكنيسة والدولة \_ أى الدين وللجنمع \_ نظريــة \* السيفين \* Theory Of the Two Swords \_ أى السيف الروحي \_ أو السلطة الدينية للكنيسة \_ والسيف الزمني \_ أو السلطة المدنية للدولة \_ .

فلما حدث وتجاوزت الكتيبة حدود رسالية الروح وتملكة السماء فاغتصبت السلطة الزمنية أيضا ، أضفت على الدنيا قداسة الدين ، وثبتت متغيرات الاجتماع الإنساني ثبات السدين ، فدخلت بالمجتمعات الأورية مرحلة الجمود والانحطاط ، وعصورها المنظلمة . . وسادت في نلك الحقية نظرية \* السيف الواحد ، Theoryofone Swor \_ أي السلطة الجامعة بين الديني والمدني سبواء تولاها \* البابوات \_ الاباطرة \* أو الملوك الذين يوليهم ويباركهم البابوات \_ وعرف هذا النظام ، في التاريخ الأوربي ، بنظرية الحق الإلهي للمغوك Divine Right of the kings (١٠)

وفي مواجهة هذا النظام ، وواقع الانحطاط الحضاري الذي المرته
 تطبيقاته ـ التي قدست الدولة وحكاسها . . وجمدت الدنيا ومجتمعاتها

 <sup>(</sup>١) انظر : ( موسوعة العلوم السياسية ) المحلد الأول ، صادة ١ حتى الحكم الإلهي ١ طبعة جامعة الكويث ١٩٩٤ م \_

وعلومها . كانت ! الثورة العلمانية ؛ التي فجرتها فلسفة التنزير الأوربي ،
والتي أقامت قطيعة معرفية مع فلسفة الحكم الكهنوني ، وأسست المترعة
العلمانية الحديثة على الشرات الأوربي القديم وعلى عقالانية التنوير
الأوربي الحديث ، التي أحكّت ؛ العقل ؛ و التسجرية ا محل ا الدين ؛
و اللاهوت ا .

لقد أعادت و الشورة العلمانية و الكنيسة إلى حدودها الأولى :
خلاص الروح ، وعملكة السماه ، وجعل ما لقيصر لقيصر من دون الله :
وجعل و العيقل و و التجرية ، دون و الدين واللاهوت ، المرجع في
تدبير شؤون العمران الإنساني ، أي عزل و السماد و عن و الأرض و ،
انطلاقا من قلمة أن العالم مكتف بذاته ، تدبره الأسياب المخلوقة في
طواهره وقواه وطبيعته ، دونما حاجة إلى رعاية الهيئة أو تدبير شرعى نازل
عما وراء الطبعة والعالم .. فالعلمانية ، هي : جعل المرجعية في تدبير العالم
إنسانية خالصة ، ومن داخل العالم ، دونما تدخل من شريعة سماوية هي
وحي من الله المفارق لهذا العالم ..

ولقد عرفت العلمانية الأوربية \_ غير النيار المادى الملحد \_ تيارا مؤمنا بالله ، استطاع فلاسفته \_ من أمثال هويز Hobbes \_ 1779 \_ 1787 \_ 1787 م ] ولوك 1787 \_ 1787 \_ 1787 م ] وليينز 1787 \_ 1787 \_ 1787 م ] وروسو Rousseau وروسو Rousseau \_ المنابع وين الإنجان بوجود إله خالق للعالم وبين العلمانية التي ترى العالم مكتفيا بذاته ، فتحصر تدبير الاجتماع البشرى في سلطة البشر المتحررة من شريعة الله . . وكان هذا التوفيق مؤسسا على التصور الأرسطى لنطاق عمل الذات الإلهية ، فالله ، في الشصور الأرسطى ، واحد ، مقارق للعالم ، وخالق له . . لكنه قد أودع في العالم والطبيعة الأسباب التي تدبرهما تدبيرا فاتيا ، دونما حاجة إلى تدخل العالم والطبيعة الأسباب التي تدبرهما تدبيرا فاتيا ، دونما حاجة إلى تدخل

إلهى ، أو رعاية إلهيسة قيما بعد مرحلة الحلق ٥ فالحركة توجد في الشيء بذاته ولذاته ، لا من حيث أن شيئا خارجيا هو الذي يحدث فيه هذه الحركة ، و ٥ عناية الله موقوفة على ذاته ، ولا تدخل له في الاحداث الجزئية في العالم والطبيعة ١ (١) . . فالعالم مكتف بذاته ، تدبره الأسباب المودعة فيه وهو وحده مصدر العرفة الحقة \_ القابلة للبرهنة والتعديل ، وتدبير الدنيا مرجعيته الإنسان ـ بالعقل والتجربة \_ دون رعاية أو تدبير أو تدخل من السماء \_ هكذا استندت العلمانية ، في تأسيس الانبويتها ١ ، تدخل من الحلم لتصور الأرسطى لتطاق عمل الذات الإلهية \_ فهو مجدر خالق ، فسرغ من الخلق ، وانحصرت عنايت بذاته ، دونما رعاية أو تدبير فسرغ من الخلق ، وانحصرت عنايت بذاته ، دونما رعاية أو تدبير حاجة لوجوده معها وهي تدون ا

وساعد العلمائية على الانتصار لهذه النزعة ، التصور المسيحى لعلاقة الدين بالدولة ، فهو تصور يدع ما لقيصر لقيصر ، ويقف بالدين عند خلاص الروح وعملكة السماء ، دون أن يقدم شهريعة للمجتمع والدولة ، الأمر الذي جعل ٤ سجن ٤ الدين في الكتيبة وفي الصحير الفردي ٤ ثورة تصحيح ديني ٩ وليس ـ عدوانا على الدين ، وساعدها على ذلك أيضا أن التراث الروماني ، في قليفة التشريع والتنقنين ، قد جعل ١ المنفعة ٩ ، غير المضبوطة بالدين وأخلاقياته وشريعيته السماوية ، هي المعيار ، فكان الطريق إلى القانون الوضعي مقتوحا أمام العلمائية ، يزكيه هذا التراث .

هكذا نشأت العلماتية ، في سياق التنوير الوضعي الغيربي ، لتمثل عزلا للسماء عن الأرض ، وتحريراً للاجتماع البشري من ضوابط وحدود الشريعة الإلهية ، وحصراً لمرجعية تبدير العالم في الإنسان ، باعتبار،

 <sup>(</sup>۱) و عبد الرحمن بدوى ( موسوعة الفلسفة ) معادة أرسطو طاليس ، ص ٤٠١-١٠١ طبعة بيروت ١٩٨٤م .

السيده في تدبير عالمه ودنياه ، فهي شمرة من ثمرات عالمانية التنوير الوضعي ، الذي أحل العقل والتجربة محل السله والدين ، وهي قد أقامت مع الدين - في تدبير العالم - قطيعة معرفية - وبعيارة واحد من دعاة المتنوير العربي : - افليم يعد الإنسان يختضع إلا لعقله ، في أبديولوجيا التنوير ، التي أقامت القبطيعة الأبستمولوجية - ( المعرفية ) - الكبرى التي تفصل بين عصريين من الروح البشرية : عصر الخلاصة اللاهونية للقديس توما الأكويني ، وعصر الموسوعة لفلاسفة التنوير . فراح الأمل عملكة الله يشراح لكي يتخلي المكان لتقدم عصر العقل فراح الأمل عملكة الله يشراح لكي يتخلي المكان لتقدم عصر العقل وهيمته .. وراح نظام المنعمة الإلهية يتمحى ويتلاشي أدام نظام الطبيعة .. وأصبح حكم الله خاضعا لحكم الوعي البشرى ، الذي يطلق الحكم الأخير باسم الحرية الذي الله ..

إنها عزل السماء عن الأرض و الدين عن الدنيا ، وإحلال الإنسان ـــ في تدبير العمران البشري ــ محل الله .

 <sup>(</sup>۱) أميل بولا ( الحرية ، العلمة : حرب شطرى فرنسا ومبدأ الحددالة ) مشورات سيرف ،
 پاريس ۱۹۸۷م . والتقل عن هاشم صالح ، مجلة ٥ الوطلة ١ ، المفرسه ، عملد قبرابر ،
 مارس ۱۹۹۳م ، ص ٢٠٠٠ .

## وفود العلمانية إلينا في ركاب العروة الاستعمارية

المراجعة ال

فالقانون العلماني سم بسبح بدنني والمسخ بشريعة لإسلام

سد در سد سر مدر المام سنة ۱۲۱م ۱۷ بناير سنة ۱۸۹۲م

وحروح عن حد الإستاسة الها حريه مدانة بند سها سهام وس كان دلك سائما في أوران ، فإن لكل أمه عادات وروابط دسه و باسم ، وهذه الاناحة لا ساسب حلاق السلمير ولا قد عدهم الدسم ولا عاد بهم اوهى لا توافق عوائد أهل الشرق ولا دنانهام ، والسابون حق هو حافظ حقوق الأمة مان عبر أن بنحى والسفرى باحداثة عنيها ما يستحد مان الأحواد المحظورة عندها

الها با الما يا الما يلى بلا و الما بالله بالله الما الما يكا بالله بال

فیل مصدر حتی دید حالے یا ۲۰۹۰ ه ۱۸۲۲م کے ۱۸۲۲م ] صفرت ۱ ازر ۱۹۰۰ فیلی ۱۲ شعبال سبلهٔ ۱۲۷۷ ۸ ۱ سرب در ۱۵۰۰ میلید ۱۸۰۰ می حیات کا در در محمد در نصار از احالت التصریهٔ آتی یا ، لأحد عراد دیدا فیلید در عدد ی داشته مشد ،

وقع با بد الدو الدخلي المستخدم الأخرار و الأخرى المعدد المعرف ال

<sup>(</sup>١) المصدر السابق والعدد الناسخ عائر ، في ٢٦٤ ، والعدد 🕟 🔻 العشرون ، في ٣٠٠ .

<sup>(</sup>٢) أمين سامي باشا ( نقويم السبل ) للحديد الأول من الحرد الله . . من ١٦ . طبعه العاهرة سنة ١٩٣٦م

<sup>(</sup>٣) عبد الرحس الرائعي ( عصر إسباعيل ) ٤٨٠٤٧/١ ، طبعة الداء ٦ سنة ١٩٤٨م

معت في طل لأمين الله لأحسة اسع عشر الحكمة العلمانية الدولية الدائدة الدولية الدولية الدولية الدولية الدولية الدولية الدولية الدولية المحمولية الم

و ستر سع بعدد میں مدام معید بیدا سید بی سی سلام و ستر سع بعدد می مدام میکند سر سے قدید و فراد بطهطان (۲۰۱۰ م. ۲۰۱۰ م. ۱۲۸۲ م. در سداد بیدا ۱۳۸۲ م. ۱۲۸۲ م. عی همد علات اسلامی در سادی در این

<sup>(</sup>١) مرجع النباق 1 / 717 ـ 737

<sup>(</sup>٢) بفرحم السابق ٢ / ٢٤٩

۳۰ برجاع الله ۱۳۰۰ ۱۳۰۰ ده جاع الله کار د الله ۱۱۸۸۱ و ۱۲ طیمهٔ للهٔ ۱۸۸۲م

الإسلامية المفصل الدعاري والمرافعات - الأهمالي والأحاب القوالحق من يعطب وربية على على على عالم الأحداث المعاملات للتهيئة فو ينصبت وحرى سبق لعمل بالمحموق السوفيية على الوقت واحداثة والل معلى مطر في كلب سبة الإسلامية فهرائية أبها لا ينحلو على تنصيبه توسيس بالمنعة ما السافع ما المنطوطة الحدث بوساس بالمنعة ما المنطوطة الحدث بوساس بالمنعة ما المنطوطة المحدودة الاحداث المنظوطة المنظوطة المنظوطة المنظوطة والمعاملة والمعاملة والمنظوطة المنظوطة الم

ا فعر شد ، د فر شد ،

ناک ب استانیہ حیث یا دی معداف جو الائیا یا افی المعاملات الشرعیة ـ

 ۲ منا الحال المنتبات بنسطت سے فیلیہ یا لاوقات) ۔

۳ وند ۱ عصلوء ۱۰۰ تن ماها دار باقتما است ابی حیفهٔ ) .

الأن بياب الأنجام عدام في داخل السيحياء الداها بالك طبي مستود الميامة الأميالات والحيام الجبيداء العاد الحيام الياداني فقومينيا المتعدد المينان في الأدا

وعلى ها الله والتقالسية المشترة والأحساد الله الله والماد والماد

ين 1 مام عند . المحمد عدود له له التحديث التحديث التحديث التحديث التحديث التحديث التحديث التحديث التحديث التحدي التحديث التحدي

۷ رایا ۱۹۹۷ ۲ ۱ ایسا در محدد میرای سعه عالا با ۱ ۱۹۹۶م

إستاسا وسطا بين دلك . احد من كبل الشبيان بنصب فيتوفير له من ملاءمه لفظره الشرية ما لم يتوفر بغيره ، وصار المدرسة الأولى التي برقي فيها البيرائرة على منام اللسة الوالدي حلمع بين الدين والشرع ، فيم يعرف ما يسمينه الإصريح اليبوكرسك اي سلطان بهي وفي دات الوقت لم بدع ب لقبيطر لقسطس ، بن كان من سانه ان لكوال كما لا للشخص ، وأنمة في لنس ، ونظاما بلملك البيارات به الأمم بني دحلت فيه عن بنواها عن بدخل فيه

شم حكم بأن السيس الدين لمريد الاصطلاح في مسمون سيس لا مندوجة عنهنا ، فإن اسابهم من طرق الأدب و حكمه الله عن صلحة الدين .. ي تعلمناسه الدين بسر عبر صابح للبرية ، لا يشته ، ويصلح بعم، ويحتق للعنه الدين كاللها ف والأرب ساخم البويا الدين الاست الأالم في بتنوس وإذا كان لدين كافيلا شهدت الأحلاق ، وصلاح الأعسال ، وحمن استنوس على طلب السلعادة من أبوانهنا ، ولاهنه من تعلم فيه با بسن نهم في عبره ، وهو حاصير بديهم ، وابعناء في رجاعتهم الله حسامي الحدث ما لا نام نهم به فلم العدول عنه بي عبره "ا

و صبب در سه رحده و بحد و بحد و بدر بدر المراه حد الله المراه الم

<sup>777 - 1</sup> C 7 - - - - - 77 - 73 - 174 - 175

#### لأصول الإسلامية لرفض العلماسة

ورف ها المعاور الارسطى بنصاع عمو الدال الأنبية الأمواه عليه الدول الأناء عليه والمدين الأناء عليه والصلعة والعمل الأناء على وهذا الصوراء بالدي لم إلى فض المصاور المصالي بالدي لا تعمله فليليه الشرومانية للمحل من الله في ما للمصراء والدي الانتماعة فليليه الشريع الرومانية المالية والدوعة المناس المعلم المالية والدوعة المالية والموعة المناس المعلم المالية والدوعة المالية المالية والدوعة المناس المالية المالية والموعة المناس المناس المالية والدوعة المناس المناس المالية والدوعة المناس المناس

ه کار هذا هو احال عقیله فی بنداح حسد و اعالی فارد مرها بندل کا بگ فی استان الأسلام

الله فالتصور الإسلامي لنظائ عمل الدات الإلهاء بنعدي حدود خس اللمحلوفات إنبي حث تكون لله مسحانه ونعاني أنصا الراعي والنابر لكل عوالم وأمم وعمران محلوفات

لقد سملة القرآن الكرمم تصور الوئسة الحاهبية ـ وهو داته التنصور

ا د اعد احیال در موسوعه علیه ۱ د د استواد د ۱ ا ۱ ا د د ا طیعهٔ پیرونت ۱۹۸۶م

لأسطى مساق مد د ب فريده فيه فر سد الله السائد الله الله الله الله الشركاء والأصام والطواعيث

حالق کل شیء و مدیر کل بر حینی با غو سدور بلایست و با حین فی نصاق قاریه و ادیه وقعیه هو فیه حینیه بایه استخابه و به با بدیره لایستان بیر ده بهیه و باکست سرعیی ، کحینیه بند اعظره بند بعیه این عمل سرد طفید و عهد لایستخلاف ، و کعید استند بوجو و بسن کیستید بهید بوجود از فیله فی استفیاق الاستخابی با اعتق والایدبیرا حمیق از آن ریکه به قدی حلق استموات و لارفی فی سه آیام شم سبوی علی بعرش بدیر الامر مافی شخیع الامن بعد دیه دیکید قله ریکم فاعدوه فلا بدکرون آن این این فیلی قال فیلی ریکتان فوسی قال

عدد ساحست في سعد الأحد الدخع السال في داد المستخدم في سعد الأحد الدخع السال في داد المستخدم في المحدد المستخدم في المحدد المستخدم في المحدد المستخدم في المحدد المستخدم في الأخرام المحدد المستخدم في الأخرام المحدد المستخدم في الأخرام المحدد المستخدم في الأخرام المحدد المستخدم في الأخراف في المحدد المستخدم في المستخد

هكد نقطع نتصور الإسلامي لنطق عمل بدات الأنهاء نظريق على العلمانية ، فمحان ال يحسمع وليو في فيت السلم تصاور الله مدير بكل شيء وراعت لكن امراء مع تصور عرب بسلماء اس الأراض ، والعربر العمران الإستاني من صواتك وحدود بديير الله

الإه كما ما في حدة ، يا عام بالحدة ، يا على وقي تصور تصافي خلموا لدانية لأنهسته والمعي أثها في الحريم داللت التي الانا and a company of the contract ناء في ١٠٠ و لمد المه لأسلاميه فرامي هي المبدلات التي في المصلة لولى الكي فيه فالمفائح المرافية للحكوم لأبادل البدائمية وفراخا هراء حاراها والدالية هارا للتراب فيستمه الإسلام في التشريع عنديد ربطت البيعة الأخلاق الدا علينجم ا بالالمقاصية شرعية واستعاده لديب يد ينجاه توم بديرا فاعلفت هده القلسمية ببشويعية الاسلامية لتطويق مام سابول لوطيعيي العلماني بالمبايعة لمكان بعائليه مواكلتين للبلويغي الدي تحكم سنطاك لأمة في النسين بنساده حاكيمية الوصيع الأنهى حيدود الشريعة ومساديها وقواعدها وسناصدها الانصبحة للي المساها والأبياهم Marian and amount about the state of was can am me have been as The are a comment and a source of the same للجاء والمدارات في في إن فيتلالتي ومسكني مجدوي وكداني لمه راب بعد من الإ فريدية ويديد فردون وداستمار فالداء المحاصات والأن الحبيبة عن المستناه السابة السابة المت نظير چه او ماديه و باديه و شي د احيم منه دو اه و ا فللدس ويكلى لما ياليان فالرحجة في عالم المالي فللماني وفي المناه ( ١٠٠٠ م المان and any one in the same and any and any شريع في سادد داسفي بجاني ... آن معني البيقة والقانون باستسلم

إيباً وإلى الأسلاف مجموعه من القواعد السائدة التي أفرها بشعب، ما رأسا أو عن طويق تمثيه ، وسلطانه مسلمد من الإرادة و لإدراك وأحلاق البشو وعاداتهم ٤.

فهو قانون الدنوى المأى علمانى الحانص بدنيوة و مسطرة السابيلان المشاوية المسلمية السنيلان المشاوية المسلمية المستنية الإسلامي بسانول هو حلاف ديث فاحصوع ليقانون الإسلامي هو واحت جسماعي وارض دني في انوقت نفسه و ومن سنهث حرائه لا بأنه بحاء بنصاء الاحسامي فيط الله يقرف خطئة دسة بعيد، فالبطء التصالي والدين ا والقانون والأحلاق الهما شكلان لا نابث لهما سفث الإرادة التي سنيد بها المحمم الاسلامي وحوده وبعالما الا في مسألة ضمير ا والصيافة الأحلاقة تسود المانون لوحد بين شواعد الناسونية و العالم الأحلاقة فوجيدا بالأرادة المانون في كل مسألة الرسم حدود شاون المائر بعة الاسلامية شريمه بالمانية شريمه بالمانون في كل مسألة الرسم حدود شاون المائر بعة الاسلامية المانون في كل مسألة الرسم حدود شاون المائر بعة الاسلامية شريمه بالمانات في كل مسألة الرسم حدود شاون المائر بعة الاسلامية شريمه بالمانات في كل مسألة الرسم حدود شاون المائر بعة الاسلامية شريمه بالمان فكاران المالا

ود با حديده و كه حديد با با حديد با تسلع با ه مي الى المحديد با تسلع با ه مي الى المصدر با الله بلى تحديد با تسلع با ه مي الى المصدر با الله با تسلع با ه مي الى المصدر با الله بالله بالله با تسلم الله بالله بال

السيبيلاد ( المدن ) محمد عن المحمد على المحمد على المحمد ا

فاسبلطة في الإسلام ببرض عدد عن معاسر الأخلافية - سما يسمح في الطابع العربي ال تحسار الناس معاسر حسب الأجنب حاب و با عساب السائلية في عصرهم . . (<sup>(1)</sup> .

وهكد كون بنيسه النشرة بنشريع الاسلامي به استنم ودي فيون المالون لوصيعي العلماني باكتما تحول للطيور الاسلامي للطاق عين لذات الانهية ، ومكانه الإنسان في تكون بين بسيم ويان فيون العليمانية جملة وتقصيلانيان

#### \* \* \*

فالتعاقد للمستوري ، التدن سود له الله الله الله المسترامجا البراقين لين المحكومان و الجهاكلمين بالكلمة هو جهاله في المكل السلاسة من الوضعي ، و ما لا له في هذا التعاقد للاستورى و كي تحيل سلاسة من أن تكون الموجعيلة فيله ديسة ديسة و لا سوال التي سلاجي لا على و سلة السوية الفياسلامية الدوية ، والسلامية التعاقد للاستوران الان لا سلم عليه المند السرعي ، ووضع التي ياسا كالميان الله عليها و الا أياث سواء الله في الله فاستركمان المروو الأمانات في هلها و الا

ا بو الحمد الدائم عند الدائم في المحافظ الله المائم الله المائم في المحافظ المائم في المائم المائم في المائم ف القائم والمنبية ١٩٩٣م

حكمته بعن بناس أن حكمتو بالعندل إن أنته بعمنا بعضه به أن به كسان سميما تصبرا الأنها بناس أمنو اطبعوا بنه و صبعو الرسوب و وبي لامر منكم فإل بسارعتم في شيء فردوه الي بناه والرسنوب أن كنده توصول بالله والنوم لاحير دلك حير واحسان بويلا ألم بر الي بدين برختمول بهم أمنو الما أبران بيث وما برك من فيلك بريدون أن بنجاكمها الي الطاعوب وقيد أمروا أن يكتبروا به ويتريد النستهال أن تصبيم صبالالا تعييد الها [الآيات: ٨٥ - ١٦]

ا رافعی دلا ده از در لافیما و حکور به ادا الباس،

٢ ـ ولقاء دلك لهم طاعة المؤسين .

the same of the contract of

ه محمد شده و ۱۰ معهای بر ۱۶ مانها و مدنها از محمد ۱۹ ماید داده داده ۱۹ مانها و مدنها

ا كند ونك جنبقية لاول له يكي تصنياني ، هي بنا عبه ، في و مصاب به عليا ، هي المحلومي ما الطعبومي ما الطعبومي الله ورستونية فيللا طاعبة بي عليكم المولية ويلا طاعبة بي عليكم المولية ويم ربط المحلومية المائية المحلومية المحلومة الم

#### المكرية الاحرى

### نقد عرف التاريخ الإنساني :

ا ، د الاستاد التي حكم دانية و د ستو عود

لا چو المحلوم و المستون المستون المستون المحلوم الحال المحلوم المحلوم

الا و دول السياسة العيد " باراد المنهم الدوار الما المنه التي المحكمة المن المناسبة المنها المن المناسبة المن ا حكامها المتحدمات المناسبة العيد المناسبة ال

اد عنه وسائله باد المناه في مقد مستد ۱۹۰۰ فيم بالا اد عنه وسائله بقيم المي داد سلامسيه با و حسيه باد ال و ساف بشرعه وفيها حميع المرجعية الديسة الساده شريعه ا و ملطة الأمة المستحمقة لعال و سائلة بدولة عن الأمة و بديث تسرأس سنيات دول الكهابة بدينية و بدول العلمانية حميعا وكما استقر هذا الممير للدولة الإسلامية في أصول دانه ، وفي دوله السود و خلافة بر شدة فقلد استقر كذلك في للكر الاسلامي ، السابق على ظهنور العلمائية لعربية ، وعدى عصر احبر قبها لعادما الإسلامي ، وعلى صدى فكرنا الإسلامي الحديث لهذا الاحبراق

و حبید بنه بن جندون ( ۱۳۲۱ م ۱۹۱۹ ۱۹۱۹ ۱۹۱۹ می دود فینستوف لُعمر با لاستلامی و لابستان با با و صاح ۱۹۳۱ می دود و و صوح با دوده شخدت عبر بناح حکم و فینسان با داد با فید با و با کانت حمیده بنت با الاحیداج عبیره با بنشان با دید با برجع فی دیگ بی فرای نسانسه مغروضه باینمید کاف و باد داد با بی احکامها ۱۱ ،

وإدا كانت هذه القوانين متروضة من المقلاء و كانر بدونه وبصرائها كانت سيناسية عيشية ، وإد كانت منصروضة من الله ، بذبارع بشررها وشرعها ، كانت سياسة دبيه بافعة في خياه لدب وفي الأخره ودبيله الحثق بيس لمقصود بهم تما هو دبيم متصلي بهم إلى السيمادة في أخربهم فيحاءت لشر تع بحيميهم على دبيب في حييع أحو لهم من عيادة ومنعامنة ، حتى في اللك ، لدى هو طيبعى بلاجتماع الإنساني ، فأحربه على سهاج الدين ليكون لكل سحوط بنظر للشارخ .

فما كنان من الملك مشطى القهير والتعلق و فحد و عام وقد مدر عدد مرف مده عدد بشرع م كيب هو مسطى احكمه السياسة و وقد كنان عبه مشتطى السياسة وأحكامها فملموم أنصا • لأنه بطر بغير بور الله ﴿ ومن لم تحفل لله يورا فلما له من بور ﴿ الله الله يا ١٠ لأن السال المدم على لكافة فيما هو معلم من منه من منه الارتباء و حكام السياسة الما تصلع على عليه في معافظه با من منك أو عبره و حكام السياسة الما تصلع على عليه في معافظه با من منك أو عبره و حكام السياسة الما تصلع على المناسة المناسة الما تصلع على المناسة الما تصلع على المناسة الما تصلع على المناسة الما تصلع على المناسة المن

عقد تبين لك من دلك أن :

۱ با منگ تضلعي هر خدر الله مي عند را به دار ... ۲ دو مساسي خداج الديار در الديار در دوم المصار

۳۰ با و خلافیه امر حدیات و مدیر در یا اینا سی م مقد خلیم بات ادام با بداره الاحال سی الاحال الدام الدام الدام الدام عدد الدام این ادام دام یک باخ ایاح الدام افتی احدام حلافه عوا صداحت الشدرع فی خراسیهٔ بدایل و سیناسته ایدان سیا ایدا

\* \* \*

<sup>(</sup>۱) ( تقدمه ) من فا مافا مطبه القدروب ٢٠٠ . .

<sup>(\*) (</sup> لاقتصاد في الأعظاد ) د " صدر د حد عم سمه

تعلقه هي العلمانية : التوجه ، والسناة ، وبللانسات وهك كندر دفيه على سنام لانسان ، في كالله على الاستان المرابع كالمناف المرابع فكرنا الإسلامي الوسيط ...

## المتغربون .. العَلْمانيون

۱۹ بان السياسية شيء و بديل شيء حير ال وال وحده الديل ووجيده الدية لا تصلحان أساب بنوجده السياسية ولا قوالد سخوس الاوصال

المن الما المنظم ال المنظمة المنظم ا

وحضارة الرومان وما فيها من سياسية وفقه

د اسو علما آن از داد این جاید استخداد در ۹۳ (۲) دا طه جنین (امنتصل بدد فی معیر) ۱ / ۱۹ با ۱۹۲۷ طبعه الفاده داسه ۱۹۲۸م

#### المست الله في مود ي جد جب على لأدار.

<sup>(1)</sup> تفرحم السين 1 / 11 × 11 × 15.

 <sup>(1)</sup> قد طه حدين ( من الشباطئ الآخر ) ـ بصنوصه العرصية . جمعت وترجيعت بعد رفياته ، جمعها وترجمها عدد الرشد الصبادق المحمو . من ۱۹۱ م ۱۹۲ طبعه بيروت ۱۹۹ م

معاهدة الاستقلال ـ (١٩٣٦م) ـ ومعاهدة إلغاء الاستيازات ـ ( ١٩٣٨م ) ـ إلا التزاماً صمريحا قاطعا أمام العبالم الشحصر بأننا سنسيسر سيرة الأوربيين في الحكم والإدارة والنشريع؟ ع<sup>(١)</sup> .

إن هذا الاعتراف العلماني ا بالالتزام ا تما الزمنا به الغرب ، من أن " نسير سيرة الأوربين في الحكم والإدارة والتشريع . . ينقل قضية تبنى العلمانية في بلادنا إلى مستوى آخر ، فالقضية نتجاوز أحيانا دائرة الاختلاف في الفكر ، لتصب بوعى أو بغير وعى في خانة التفريط في الاستقلال ؟!

وإذا كان الدكتور طه حمين قد تجاوز هذا الأنبهار بالغرب ، والالترام بما سعت أوربا إلى الزامتا به (٢) . فإن كلماته هذه تذكرتا بكثمات موقظ الشرق وفيلسوف الإسلام جمال الدين الأضغاني ، التس قال فيها: " لقبد علمتنا التجارب أن المقلدين من كل أمة ، المتبحلين أطوار غيرها، يكونون فيها طاقذ لتطرق الأعداء إليها .. وطلائع لجيوش الغالبين وأرباب الغارات ، يمهدون لهم السبيل ، وبفتحون الأبواب ، ثم يشتون اقدامهم ؟! " ".

فإسلامية الدولة ، وإسلامية القانون ، فيضلا عن أنهما من فرائض الإسلام ، فإنهما من معالم الاستقلال الحضاري للأمة الإسلامية ولدبار الإسلام .

<sup>(</sup>١) (منتقل الثقالة في مصر ) 1 / ٣٦ . ٢٧ .

<sup>(</sup>٢) قطر " كتابة ( الإسلام والسياسة ) ص ١١٨ \_ ١٣١ ، طبعة الفاهر: ١٩٩٣ ،

<sup>(</sup>٣) ( الأعسان الكاملة غسال الذين الأفسائي ) حمر ١٩٦ ، ١٩٧ م دراسة وعمليق و محمد عمارة ، طعة الفادرة ١٩٦٨م

# القهرس

الصفحة	الموضوع
٥	الصطلح وملابسات الشأة
١.	وفود العلمانية إلينا في ركاب الغزوة الاستعمارية
14	الاصول الإسلامية لرفض العلمانية
YA	المغتريون . ، العلمائيون

رقم الإيداع :٣٤٤٦ / ١٩٩٥م

I.N.S.B .977-15-0180-1

انشأت العلمانية في سياق التنوير الوضعي الغربي التمثل عزلا للسماء عن الارض ، وتجريرا للاجتماع البشري من ضوابط وحدود الشريعة الإلهية، وحصرا لمرجعية تدبير العالم في الإنسان، باغتياره السيدا في تدبير عالمه ودنياه، فهي ثمرة من ثمرات عقلائية التنوير الوضعي، الذي أحل العقل والتجرية محل الله والدين .

إنها عزل السماء عن الأرض، والدين عن الدنيا، وإحلال الإنسان ... في تدبير العمران البشرى ... محل الله 11 ولقد انبهر البعض من مثقفينا المحدثين بالعلمانية الغربية فتبنوها ودعوا إلى سلوك طريقها في نهضتنا ، كما حدث للغربين في نهضتهم . غير أن الفلسفة التميزة للتشريع الإسلامي حالت بين المسلم وبين قبول العلمانية جملة وتفصيلا .

وهذا الكتاب بيين في عجالة ملايسات تشاة العلمانية ،
 وكيف وفدت إلينا ، ورفض التصور الإسلامي والأصول الإسلامية لها ،



جائر الوفاء الطباعة والنشر والتوزيع \_ المنصورة شرام م الإمارة والوطائق المستردش الإسترسيد سيدائرات الاباس

ی ۲۹۹۷۲ پر ۲۹۹۷۳ پر ۲۹۹۷۳ در در ۲۶۰ پاکس ۲۳۹۸۷۳ پر پ

تطلب جميع منشدوراتنا من

جار التشر للجامعات المصرية ومكتبة الوقاء

